ذكر ما قيل في عمر الدنيا

مضى من الدنيا ستة آلاف وسبعمائة ثم اعلم ان العلماء فسروا الدنيا بانها جميع المخلوقات الموجودات قبل
الآخرة وقال بعضهم هي ما حواه الليل والنهار واظلته السماء واقلته الارض وقيل هي الارض
مع الهواء والجو وان العمر هو الحيوة ومدة البقاء فظاهر الاحاديث المذكورة ان مدة بقاء الدنيا
من يوم خلقت الى يوم افنيت كما صرح به رواية الترمذي السابقة سبعة آلاف سنة وبعض الآ
ثار المذكورة يقتضي ان السبعة من آدم الى قيام الساعة لا من اول خلق الدنيا ويؤيده قول ا
المفسرين ان الله تعالى اسكن قبل آدم عليه السلام الجن في الارض فاما فسدوا فيها فبعث
اليهم ابليس في جند من الملائكة فدمرهم وفرقهم في الجبال والجزائر ولم يعلم مدة اقامتهم في الا
رض قبل آدم ومن ثمه قال بعض العارفين ان ما قبل آدم عليه السلام لا يعرف تحديده بمدة معلومة
وبعض آخر منها يقتضي ان مدة الدنيا ازيد من سبعة آلاف سنة وهذه امور لم ار احدا اشار الى
الجمع بينها بوجه يدفع التعارض فليتامل فيه وبعد بالضم على نية المضاف اليه اي وبعد ما ا
خبرتك بالتواريخ المذكورة اخبرك بتاريخ آخر من التواريخ المشهورة وهو ان مضى ما دل عليه الطاء
المهملة والظاء المثالة في طب ظل الحجب الجمل وهو تسع وتسعمائة سنة من تاريخ الا
سكندرية الى عام ولادة نبي صلى الله عليه وسلم والاسكندر بكسر الهمزة وفتحها هو ذو القرنين
المذكور في القرآن على الخلاف الآتي فيه وقال الدميري في حيوة الحيوان ان بين ذي القرنين الى عام
الفيل ثمان مائة واثنان وثمانون سنة وهو قريب مما ذكره الناظم وروى ابن مردويه عن
علي رضي الله عنه انه سئل عن ذي القرنين فقال لم يكن نبيا ولكن كان عبدا صالحا احب الله فاحبه
ونصح الله فنصحه فضرب على قرنه الايمن فمات فبعثه الله ثم ضرب على قرنه الايسر فمات وروى

اي احبه الله — اي خالصه

في وجه تسمية الاسكندر — في تعدد الاسكندر — في زمان الاسكندر

وروى عنه ايضا انه سئل عنه فقال سمعت نبيكم يقول هو عبد ناصح الله تعالى فنصحه واخرج ابن ابي
حاتم عن عبد الله بن عمرو قال كان ذو القرنين نبيا والجمهور انه لم يكن نبيا قال وهب سمي ذو القرنين
لان صفحتي رأسه كانتا من نحاس وقال بعضهم لانه ملك فارس والروم وقيل كان في رأسه شبه القرنين
وقيل لانه بلغ مشارق الارض ومغاربها وبلغ قرني الشمس مشرقها ومغربها وفي القاموس ان الا
سكندر الرومي سمي بذي القرنين لانه لما دعاهم الى الله عز وجل ضربوه على قرنه فاحياه الله تعالى
ثم دعاهم فضربوه على قرنه الآخر فمات فاحياه الله تعالى او لانه بلغ قطري الارض انتهى واختلفوا
في اسمه والاكثر على انه الاسكندر وقال السيوطي في شرح الكوكب ذو القرنين اسمه الاسكندر وقال ا
ابن عباس رضي الله عنهما اسمه عبد الله بن الضحاك بن معد اخرجه ابن مردويه وذكر الازرقي وغيره انه
كان زمن الخليل عليه السلام ولقيه وطاف معه بالبيت انتهى وهذا لا يتمشى على كلام الناظم لان بين ا
براهيم عليه السلام وبين نبينا صلى الله عليه وسلم ازيد من ثلثة آلاف سنة كما قرروه واختلفوا في
نسبه ايضا فقال اكثر المفسرين انه ابن فيلقوس اليوناني وكان مدة ملك فيلقوس سبع سنين فلما مات
ملك بعده ابنه اسكندر وفي القاموس الاسكندر ابن فيلقوس ملك قبل دارا وملك البلاد والا
سكندرية اسم لستة عشر موضعا كلها تنسب اليه لانه بانيها وقال الدميري الاسكندر اثنان
احدهما كان في عهد ابراهيم عليه السلام وهو اول القياصرة وهو الذي بنى الاسكندرية وثانيهما
قبل مولد المسيح بثلثمائة وثلث سنين والاكثر على انه كان في الفترة بعد المسيح انتهى فظهر ان كلا
م الناظم انما يتم اذا كان الاسكندر واحدا مولده قبل المسيح لا بعده ولم يكن في عهد ابراهيم عليه
السلام او كان اثنين وكان صاحب التاريخ هو الثاني لا الاول والكل محل مناقشة ثم للاسكندر

Copyright © King Saud University